N° 81

السنة الثانية عدد ٨١

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق فى شانها مع الادار

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الثانى ١٣٥٥ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٣٠ جوان ١٩٣٦

الى الشباب الحي — صرخة داوية يصرخ بها مثال الشباب الحي فهل من مدكر وهل من مجيب؟

وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ! حول قانون ٤٠ ساعة للاسبوع

جمعية التربية والتعليم تحتفل بالمولد الشريف ، العالم الديني والقرويين [غفل] .

الى الشباب الحي

صرخة داوية يصرخ بها مثال الشباب

فهل من مدكر وهل من مجيب ؟

شباب قنع لاخير فيهم
وبورك في الشباب الطامحينا

فاجأنا — لاول مرة — من على منبر (الامة) شاب تتهيأ الكهولة لاحتضانه يختزن من الجهود والمواهب مطامير ويحمل من عظائم الآمال قناطير فصرخ فى آذان شبابنا القنع وفتياننا الهجع تلك الصرخات التي دويت منها مسامع القراء وصاح فيهم صيحته العالية التي ارسلها ملفوفة في لحاف من النصيحة والعتاب مختومة بخاتم « ابي عامر قاسم » منشورة في ثلاثة اعداد من الامة . قرأت كل قطعة منها فى وقتها باهتمام معجبا بهذه الروح الجديدة التي لم يتقدم لي بها عهد على صفحات الجريدة محتارا فى اضاعها الغريب الذي ذهبت في استجلائه كل مذهب فلم اظفر بطائل . والآن بعد ان خفت دوي صيحاته وبعد ان فضضت ختامه بواسطة صديق اطلعني على كتاب له ارسله اليه في هذا الموضوع — عدت من جديد الى قراءة المقال من اوله على ضوء نفسية صاحبه التي تنطوي على مزايا وصفات هى من اخص خصائص الرجولة الكاملة . قرأته بامعان على ضوء هذه النفسية فعز علي ان تذهب هذه الصيحة فى واد كما ذهبت اخواتها فاردت ان اقف منها موقفا يليق بجلال هذا الموضوع الخطير الشأن الجدير بكل عناية واهتمام ويتفق ومكانة هذا الكاتب الجري الذي لم نعهده فيما سبق فارسا في ميدان الكتابة وان كانت له في ميادين غيرها جولات وصولات اردت ان اكون صدى يردد هذه الصيحات عسى ان تقرع بترديدها صماخ اذان لم تألف الاستماع للصيحة الواحدة وان اضم صوتي الى صوته لعل بارتفاعهما معا وبما عسى ان تنضم اليهما من الاصوات ان ينزعج اولئك النوام من رقدتهم الوبيئة فينهضوا لعلاج ما حل بهم من أمراض واصابات ودفع مانزل بهم من اضرار ونكبات « وان اندى لصوت ان ينادي داعيان »

لم يكن موضوع المقال وحده مجردا عن كل اعتبار ليحملني على طرقه اليوم رغم خطر شانه ورغم الحاجة الماسة لمعالجته واعطائه ما يستحق من الاهتمام والتقدير ولم يكن اعجابي بما يحويه من النصائح الغالية والارشادات الحكيمة ليبعثني على ترديدها ولفت الانظار اليها فان الجريدة تحمل الينا في غالب اعدادها مواضيع اعظم منها خطرا واكبر شأنا وفصولا ابدع منها تحبيرا وابرع تحريرا وصيحات اندى منها صوتا وابعد مدى مستغنية بنفسها فى اداء مهمتها فلم يتطاول هذا القلم القصير — يوما — الى رفع شانها ولم يحاول هذا الصوت الخافت ان يزيدها قوة وامتدادا

وانما الذي حملني هذه المرة على ان اقف من هذا المقال موقف المردد لصوت سابق غرض أخر اهاب بي واستفزني فوجدتني مجيبا لدعوته ملبيا : ذلك ان كاتب هذا الفصل الهمني درسا قاسيا فيه عبرة وذكرى لمن كان له قلب فكان من الانانية ان استقل به وحدي دون ان اشارك فيه غيري ليكون له في نفسه من الاثر ما في نفسي وكان من الواجب ان القيه على من يستحقونه وتمس حاجتهم اليه وهم طائفة كبيرة من شبابنا المتعلمين المستعدين لخوض غمار الاصلاح وخدمة امتهم فى ناحية من نواحيه خدمة تحتمله مواهبهم وتتكافأ ومؤهلاتهم واستعدادهم ، فانزووا في زوايا النسيان ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها فنسوا انهم في حياة تقتضي حركة دائمة وجهادا مستمرا ونسيهم من في الحياة وما ادري ولست اخال ادرى اهم في قيد الحياة يرزقون ام لفظتهم فيمن لفظت فاودى بهم ريب المنون؟ على هؤلاء — من لا يزالون منهم فى دور الشباب ومن كان على ابواب الكهولة وعلى من يتصل بهم ممن يشم رائحة العلم او يتصل للاصلاح بسبب — القي هذا الدرس ليكون عونا لي على رفع صوتي مع صوت الكاتب وضمه اليه فنكون قد محضنا النصيحة معا وبالغنا في الارشاد والاعذار .

ايها الشباب المنفصل عن العلم المنتقل من دور الحياة العلمية الي دور الحياة العمليه المتهافت على الشهوات الدنيئة المنهمك في السعي وراء الماديات المندلع اللسان وراء الدرهم والدينار من غير ان يكون لك ادنى التفات الى الواجب الادبي الذى يستغيث بك ويتقاضاك — بالحاح — ديونا شغل بها ذمتك يوم كان يتولاك بالتثقيف والتهذيب — هل تعلم ان هذا الكاتب الذى محضك النصح طويلا ، وعاتبك مليا ، وجاء ببدع من القول ، وبفيض من الاخلاص ، وبذوب من الغيرة ، وبعصاص من الحكمة والراي السديد — لم يغش يوما مدرسة ما للتعليم كما غشيتها انت سنين عديدة ولم يتلق درسا في العربية ، او فى علم الاجتماع كما تلقيتهما وامثالهما طول حياتك ؛ هل تعلم انه فيما كتب استاذ نفسه وتلميذ عصاميته وان له غيرما كتب — آثارا فى الاصلاح لا تنكر واعمالا في حقل الوطنية لا تغمر ؛ وايادي في رفع صرح الحياة الادبية لا تكفر وانه لم يكتب ماكتب الا بعد ان طفحت كاس غيرته ، فما رأيت فيض من هذه الكاس ونفثة مصدور جاش بها صدره فنفثها وان لهذا الكاتب زملاء على غراره وشاكلته ، لا يقلون عنه غيرة ووطنية واخلاصا وآثارا فى الحياة واياد في الاصلاح ، فاين انت ايها الغريم لوطنه وامته المماطل في ابراء ذمته — من هؤلاء البررة الاوفياء فما هي نسبتك وما هو موقفك ازاءهم ؟ فهل فتحت لك المدرسة ابوابها واحتضنتك يوم آويت اليها جائعا الى العلم الذى يضمن لك سعادة الدارين خائفا من الجهل الذى يطاردك في كل مكان فاغرا فاه لابتلاعك ملفوح الوجه بهاجرة الخطوب والنكبات التى ظللت ضاحيا في اتونها المتقد يتيما من اب يرعاك او ام تحنو عليك وتحتضنك فاطعمتك من جوع وآمنتك من خوف ووقتك لفحة الرمضاء وحنت عليك حنو المرضعات على الفطيم فهل اولتك هذا العطف وغمرتك بهذه النعم ؛ لتتنكر لها اليوم وتغمطها حقوقها وتجحدها ديونها وتكفر نعمها فلا يكون فى حياتك العملية اثر يعلن عن عمل المدرسة فيك مدة مديدة وتكون انت والمحروم منها سواء فتنعكس القضية في شانك فيصبح مثل هذا الكاتب الذى لم يغش المدرسة قط — لسوء حظه اولحسنه — استاذا لك يلقي عليك مثل تلك الدروس التي انت احق بالقائها عليه ويشنها عليك غارة شعواء لتنكبك عن سواء السبيل وتخليك عن وظيفتك التي دخلت المدرسة لتعرف كيف تؤديها فخرجت منها كأن لم يكن لك بها عهد قط فلو انصفت من نفسك وانزلتها المنزلة التى انزلكها الله يوم وفقك للدخول في المدرسة لكنت اياه ولكان اياك ولكن

اعطيت ملكا فلم تحسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا
شكر الاله فعنه الله ينزعه

للكلام بقية — سعيد

وان تتولوا يستبدل قوما غيركم

ثم لا يكونوا امثالكم

جاء في عدد ٧٨ من جريدة الامة الغراء مقال تحت عنوان « زأرة من عرين » ألم فيه الكاتب الغيور بمسألة التجنيس فاستفزني ما اصبح يهدد القطر من جراء هذا الخطر ان اضم صوتي لصوته اداء لامانة العلم وتبرئة للذمة من مسئولية السكوت.

تزاحمت اقلام الكتاب في هذه السنين الاواخر على موضوع التجنيس بقدر ما تزاحمت المقتضيات والدواعى المتنوعة على الترغيب فيه واجتذاب الاهالي اليه . ولقد دخلت المسألة اليوم فى طور اصبح فيه من الفروض العينية على كل من عنده نصيب من الكتاب ان يقول كلمته ويظهر ما عنده ليكون الناس على بصيرة من امرهم ازاء هذا الامتحان الذى امتحنهم به الدهر .

بصفة كوني احد اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أرى ان هذه الرابطة قاضية علي بوضع المسالة على البساط الديني المحض ، واذا كان القرآن هو منبع الدين والمهيمن عليه فالشأن في كل بحث ديني ان تعرض نتائجه على اصول الكتاب وتعاليمه ليستصفي منها ما كان جديرا بالقبول .

قال تعالى : « لتبلون فى اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » اخبرت الاية منذ اربعة عشر قرنا اننا سنبلي في اموالنا وانفسنا ونسمع اذى كثيرا ؛ وان نصبر ونتق ازاء هذا الابتلاء فالصبر والتقى من عزم الامور والتجنيس ليس من الصبر .

وقال تعالى « من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » والتجنيس تبديل اختيارى

وقال تعالى : ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا . وسبيل المؤمنين الذى درجت عليه الاجيال على ممر القرون هو ما رسمه الله على لسان انبيائه لا ما تخطه عوامل السياسة وضرورياتها المادية .

نحن لا ننكر ما نحن فيه من انواع المحن وما يسد طريق المستقبل في وجوه اولادنا ولكن هذه المحن بلغت ما بلغت لا تخرج في اصطلاح القرآن

طمسها وحسروا للناس عن اسرار القومية ومركزها في الامم واظهروا براعة في التعبير ولطفا في الجاملة وختموا بنشيد: نحن ان الشرق صبح ، ثم ظهر على المرسح ست تلميذات هن : حسينة نوار ، خديجة علي خوجة عقيلة كترش ، سكينة بوجملين قمره بنتموسى ، حليمه شرواط فخطبن في التربية المنزلية ومآل المرأة في المستقبل وقارن بين حالتها في الجاهلية وحالتها في الاسلام فاذا الاسلام يرفع مقامها الى جنب الرجل ويجعلها شريكته في معترك الحياة بما لها من المشاركة في تكوين الاسر وحفظ النسل البشرى ثم تكلمن على سيرة امهات المؤمنين ودعون لاتباعهن واقتفاء آثارهن ثم ختمن بنشيد :

اعلمتم ان البنات
يا قوم مبعث للحياة
... بتثقيف الشقات
ان رمتم كشف الظلام

ولا تسأل عن روعة المنظر وجلاله ، بنات صغار يشعرن بواجبهن نحو امتهن فيتأسفن لجهل امهاتهن وشقاء آبائهن ويصرخن في آذان الحاضر داعيات للاخذ بيد الفتاة المسلمة وتعليمها ، انه لمنظر والله تعجز الفصحى عن كنهه وتضيق به لغة الضاد ذرعا .

ثم مثل التلامذة : عمار عبد الرحمن بلوم ، شعبان العمرى ، الزواوى رزقي ، محمد مسعودي ، عمار زغليش ، البشير زيوش ، عمار قويدر ، خلف الله علي ، رواية اخلاقية اجتماعية اظهرت للناس مقدار الاخوة الدينية والوطنية وبرهنت على ان الانسان مدني بالطبع فلا سبيل الى جفاء امته واجتواء وطنه وختموا بقولهم :

تابى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت افرادا

ثم خطب التلميذ عمار العابد ، وختم الاحتفال السيد احمد بو شمال فشكر الحاضرين على تلبيتهم للدعوة وقال اليوم نحتفل بالمولد الشريف وغدا بالهجرة فالى اللقاء ايها السادة الى اللقاء ...

قسنطينة بلقاسم بن ارواق

اعتذار عن خطإ مطبعي

ارسلت الى جريدة « الامة » الغراء مقالا حول اخواننا في الدين » ، وكان الوقت قد ارهقني فارسلت اليها بالنسخة الاولى وفيها تخريجات وهوامش وكلمات مضروب عليها فجمع المصفف حروفها كما اتفق وكما جاء فوضعت بعض الكلمات في غير موضعها فاخل ذلك بما ينبغي ان يكون عليه المقال من الانسجام وحسن السبك . وقد جاء وصف تلامذة الاستاذ الشيخ الدثميني هكذا :

« الذين هم اصل النهضة العلمية الدينية في هذه البلاد ... » وصواب هذه العبارة هكذا « الذين هم من اركان النهضة العلمية الخ الخ . »

وقد وردت اخطاء مطبعية اخرى سببها ما ذكرنا فنرجو من القراء ان يقبلوا اعتذارنا ولهم الفضل .

وهران محمد السعيد الزاهري

للتاريخ

العالم الديني والقرويون

دعاني الى كتابة هاته السطور ما ارى علماء القرويين منغمسين فيه من زهد في الآخرة واشتغال بالدنيا من ملابس فاخرة واطعمة متنوعة وقصور شامخة اشتغالا ملك عليهم قلوبهم او كاد . وليس غرضي من هاته الكتابة ان اشتغل بتهكم او بسب وانما مرادي الحقيقي ان ابين حقيقة العالم الديني الذى ينال هذا اللقب الشريف باستحقاق واستعرض بعد هذا تاريخ القرويين لننظر ما اذا كان علماؤها يقومون بهذا الواجب — واجب العالم الديني — ثم اردفها بنظرة سريعة على حالتها الحاضرة ولعل القاري الكريم ينصفني في آرائي فان ذلك بعض ما يجب عليه نحو الحقائق التى يراها على صفحات الامة الغراء .

ان الله تعالى لم يرسل رسله الى عباده الا لينقذوهم من ورطة الضلال ويطهروا قلوبهم من ادران الوثنية ودنس الجاهلية ويبثوا بينهم دينه القويم وعبادته الحقة — بكل ما اوتوا من جهد وقوة — واودع في قلوبهم من الايمان والثبات ما جعلهم يقفون امام الصدمات التى تعرقل سير دعوتهم بقلوب ثابتة وايمان قوي الى ان يظهرها الله او يموتوا دونها وكم في بطون تاريخهم المجيد من امثال هذا مما يعرفه كل من له ادنى المام به .

فنستنتج اذن من هذه الفقرات ان وظائف الانبياء تنحصر في ثلاث نقط . الارشاد . النشر . الدفاع .

قبض الله روح نبيه الكريم — والاسلام في ابان عزته وعنفوان شبابه — فانقطع بموته ما لم ينقطع بموت غيره من الانبياء ؛ لكننا نجده جعل خلفاء في امته قائمين بالدفاع عن الديانة السمحاء ونشرها بين عموم من يجهلها . فلا ادل على هذا من قوله (ص) « العلماء امناء الله على خلقه » وقوله « العلماء ورثة الانبياء »

فانظر ايها القاري الكريم . كيف ان العلماء صاروا خلفاء الله في عباده يقومون ما اعوج منهم ويصلحون ما فسد من شأنهم وينفذون احكام ربهم ويجددون ما اندرس منها . وكيف صار هذا الواجب محمولا على عاتقهم يعاقبون — ان انخزلوا عنه وتقهقروا عن القيام به — عقابا صارما اذ ان هذا خيانة للامانة ولا شك .

والخلاصة ان العالم الديني هو من كان قائما مقام النبي ينهي عن المنكر ويامر بالمعروف مما من شأنه ان يصلح البشر ويحسن الاحوال .

اذا كانت هاته صفة العالم الديني فان من المنتظر ان يكون علماء القرويين في القديم والحديث حائزين عليها متصفين بها ؟ فهل كانوا كذلك في الواقع ؟ الامة قصيرة في الماضي والحاضر تجيبنا عن ذلك .

كلية القرويين احدى شهب الاسلام التى كان لها نور ساطع في عالم التاريخ والتى يرجع اليها الفضل في نشر الثقافة العامة بين الاوساط الجاهلة فلقد كانت مصدر الدعوة والارشاد وخادمة العلم والعرفان ولكم نبغ فيها من عظماء وافذاذ خدموا العلم الصحيح باخلاص ودافعوا عن دين الله الحق بقلوب ثابتة ثبات الجبال الرواسي ووقفوا بالمرصاد لمن يريد ان يشق عصا الدين او يقتطع اطرافه او ينقص من قيمته ، وكم من مواقف صعبة الوقوف شديدة المراس وقفوها مدافعين عن روح الحق فانتصروا فيها رغم ما يلقونه من انواع الاذى وضروب العذاب .

(غفل)

طال عهدي بالكتابة في الصحف ، وطول عهدى بها لم يكن عن عجز بالقلم او حصر باللسان بل لعدم وجود ميدان يوضع فيه القلم ويحضر . وما ميدانه الا صحافة حرة او فيها ولو شائبة حرية تفيض او ترشح بالصراحة انهرها وتملأ او تسيل بالحقيقة اوديتها .لم يمكنني ان اطلق لقلمي العنان ويمكن غيرى كذلك ، فالمواضع شتى وهي متراكمة اكداسا اكداسا امام قلمي وامام اقلام غيرى من كتبة يعج بهم المغرب ويتأجج بهم صدره . وانما يعوزهم الذى يعوزني . ويتوقف انطلاق السنتهم على ما يتوقف عليه انطلاق لساني . حرية فقط وصحافة فقط . ثمت لا نطلب شيئا بعد الانطبيق لفظ الحرية على ما تصدق عليه من معانيها التى تنتشر بانتشار مواد الحياة ومواردها . وتتفرع كما تفرعت سبلها ومناهجها ولا نطالب كذلك الا اعطاء الصحافة حقوقها الواجبة لها بصفتها وكيلا عاما عن امة تطالب بواجباتها وتريد ان ترفع عقيرتها بعضارها كما يرفع غيرها عقيرته لتقارع غيرها من صحافة العالم اجمع . وما ذلك الواجب وما تلك الحقوق الا خوض ميادين القول في كل فن من فنونه . سياسة . اخبار . اقتصاد . علم . ادب . هزل . جد . اجتماع . اخلاق . نقد . الى آخر ما في عالم الشهادة من فنون وفنون لا يمكنني استيعابها وافادة القراء بها الا اذا اذنت لقلمي بتحريرها ساعة تحرره من رفع الحجر عنه . وآن اطلاق السراح له ان يخب ويوضع في اى ميدان شاء من ميادين القول والكلام ، ووقت تعهدى للقراء الكرام باحاطتهم علما بما اريد ان اطرقه منها حتى يكون واجبا علي قبل تخصصي لفن او فنون منها ان اعرضها امام قارئهم

فاذا عرفني بعض القراء احسن التبليغ عن فن الاجتماع ارتاحوا للمقال الذى احبره في ناحية من نواحيه ، واذا عرفوني الذع لذعات جارحة حول السياسة الداخلية اثلج فؤادهم ما نمنمه قلمي في مغمز من مغامزها .

واذا عرفوا عن غيرى الافادة في فن الادب او العلم او الاخبار او غير ذلك سرهم ان كان في المغرب كتبة افذاذ يعبرون عن مقاصدهم ومقاصد كل الامة بما يوافق ضمائرهم ويتمشى مع احساساتهم ويكشف عن الواقع للحقيقة وعن الحقيقة للواقع .

آتوني صحافة فقط وحرية فقط ، تروا مني عجبا عجابا ويروقكم مني اذ ذاك ان اطرق مواضيع ومواضيع لا تزال حتى الآن عذراء لم تفضض !

فمتى يا ترى نتمتع كما يتمتع غيرنا من امم الشرق والغرب بصحافة حرة تفيض على الناس من معلوماتها عن السياسة الداخلية والخارجية وعن تمشي الاحكام والقوانين هنا وهناك ، وعن غير ذلك وغير ذلك ؟

آه والف آه ايها القراء على ما انا ونحن والشعب المغربي كله محرومون منه ومحظور علينا حتى الاقتراب ممن يتمتع به من حرية قول وحرية كتابة ، وحرية تناول ؛ وحرية انبعاث ، وحرية اجتماع ؛ وحرية اتجار . وحرية تدريس ، وحرية انتقاد واعتراض ...

فما هذا التضييق ؟ وما هذا الحجر ؟ وما هذه الأغلال والسلاسل المثقلة بها عواتقنا ؟ وما كل هذا الجور المتحد غاية ونتيجه ، المتعدد اسبابا واسماء ومقدمات ومواضعات .؟ ؟

اننا نريد صحافة ، ونريدها حرة اي حرة نعم حرة حرة . نرفع عقيرتنا بهذا الطلب اليوم وغدا وغدا ، وبعد غدو بعد غد ما تكرر الغد ، وما تكرر البعد غد ، ان هاتونا صحافة ، وصحافة حرة ؛ وصحافة عربية ، حتى يتيسر لكل الشعب المغربي وسواد الذين يعرفون الكتابة منهم على الخصوص ان يعرفوا ما نتكلم فيه عنهم وعلى لسانهم ، فينشطوا ويبتهجوا ويعلموا انهم وان كانوا بكم الاقلام والافواه فقد انابوا عنهم وكلاء مفوهين فصحاء مبينين ؛ يتكلمون عن حاج المغرب اجمع . عن مضاره والمطالب به رفعها ، عن منافعه ومصالحه ، والمطالب به مؤاتاته بها ، او تركه وشأنها يجتلبها لنفسه ويسعى في الحصول عليها بالطرق التى يراها انجح واقرب ، وبالوسائل التى يجتني بسببها — وعن طريقها — ثمرات تلك المنافع والمصالح بنفسه وبيده لا بيد غيره ممن يرعى في حضيرته ويذم الرعى ويأكل على كيسه ويلعنه ويتمتع ويترفه في بحبوحة جنته الدانية القطوف اليانعة الثمار ويكيل له السباب ويجازف له في الشتائم ويرهقه الزانا من العذاب آناء الليل واطراف النهار جزاء استمتاعه وتمتعه في خيراته .

آه وآه . عفوا ايها القارى عفوا فما هذا الكلام اردت ، وانما فرط مني عن غير قصد اليه لامتلاء الاضطهاد بالقل لا لامتلاء القلب بالغيض منه .

انفلت من لساني لانه كاد يتلجلج من كثرة ما تكلكل عليه من مواضيع ترعش كلها باخذة اضطهاد وترتعد كل جوانبها حتى اعدته شكاتها ولولا انه محبوس بين فكي هذين ولولا انه مضغة لحم ولا قبل له بمقاومة الفكين ذوى الطواحن الطاحنة لكل ما يقع بين ارجائها لهرب من فمي الى غير مذهب ، وقد اردت اذ اخذها هذا النوع من المس ان اهدئها تهدئة ما ، حتى اسمع لكل واحدة شكواها بما تئن منه ، فاخذ باسعافها في تحليل شكواها .

واردت كذلك ان اسري عنها بعض ما بها من فزع وجزع حتى يمكنها — اذا تعمدت ان تبني امرها — الافضاء به الي وهي هادئة غير مفزعة ومامنة غير خائفة لكنها انفرطت مني جملة واحدة فلم املك من امرها شيئا

فاس ابو العيون

(الامة) مهلا — ايها الاخ فلا تذهب نفسك حسرات فكلنا في البلاء سواء فان كنتم شعبا بلا صحافة فنحن صحافة بلا شعب !!

ونذكر في طليعة من اتصفوا بهاته المزايا العليا ونهجوا على هذا الصراط المستقيم من علماء القرويين الافذاذ — ابا الحسن الصغير — صاحب التقييد على المدونة وابا فارس عبد العزيز بن موسى الورياكلي وحسبي هذان فانهما من خيرة رجال المغرب الذين ملئت صدورهم بالخير والصلاح . ولا نرى بدا من الاشارة الى بعض المواقف التي وقفا فيها مدافعين عن الحق مضحين كل عزيز في سبيل اعلاء كلمة الله فنقول :

توثقت عرى الصداقة بين السلطان ابى الربيع الامريني وبين بني الاحمر سيما لما تصاهرا وكانت السفراء تتردد بينهما حاملين تحية الصداقة وسلام الوداد . ولقد زار المغرب مرة احد سفراء ابن الاحمر وكان سكيرا زنديقا مجاهرا بشرب الخمر من غير مراعاة ولا مبالاة فقبض عليه وسيق الى القاضي — وكان القاضي اذ ذاك ابا الحسن الصغير ذلك الرجل الذي لا تحول بينه وبين تنفيذ امر ربه قوة قوى ولا اموال غنى ولا عذل عاذل فنفذ حكم الله عليه

هاجت نفس السفير وماجت وورم انفه مما عومل به وهو سفير له دولة يعتنى بها وله مهابته في القلوب وامتيازه على غيره فلم يجد بدا ازاء هذا الا ان يقابل وزير السلطان ويفضى اليه بما وقع له ويغالط له في القول عله ينتقم له من القاضى الذى لم يكن له ذنب سوى ان نفذ حكما من احكام الله . وكان في قلب هذا الوزير عبد الرحمن بن يعقوب الوطاسي حقد وغيظ على القاضى فهو يتربص فرص المكر به والضرب على يديه فاغتاظ الوزير مما بلغه واشتد حنقه على القاضى المسكين ؟! فارسل اعوانه في الحين للقبض عليه فذاع هذا الخبر في الحين وانتشر واصبح له دوي عظيم بين الناس واثر كبير في نفوس العامة لخوفه من ظلم الوزير وجورة وكاد الامر يدخل في طور آخر لا يؤمن شره وعاقبته لولا لطف الله ولباقة السلطان مما هو مرقوم في سجل كتب التاريخ فانظر بربك الى هاته النفس الفياضة بالشعور نحو شعائر الله كيف ثبتت في موقفها رغم الاهوال والاخطار المحدقة بها .

« فاس » يتبع ابن الشعب

من لا يشكر الناس

لا يشكر الله

مما لا يخفى على قراء الامة الكرام قضية المقبرة الاباضية في قسنطينة تلك القضية التى اقضت مضاجع الميزابيين الاحياء منهم والاموات ، واقلقت بال المراجع العليا في الجزائر ، واشغلت وقتا كبيرا لرجال الدولة بمجلس الدولة في باريس .

وقد تجاذب الخصام فيها كل من الفريقين فريق الجالية الميزابية في قسنطينة وفريق المجلس البلدى فيها .

وحيث امتد حبل الاخذ والرد فيها بين الطرفين امام مجلس الدولة فقد اقتضى امداد كل من الطرفين لوكيله بما يلزم من المواد والوثائق .

وكان من بين المسائل المطروحة على بساط النظر في جلسة المجلس البلدي الاخيرة هذه المسألة واعتماد الفي فرانك من الصندوق البلدي لوكيل المجلس . وقد كان يوم المناقشة في هذه النقطة يوما مشهودا بين انصار القضية الميزابية وخصومها وقد ابلى فيها النواب المسلمون وجل نواب الاسرائليين البلاء الحسن يجب ان يذكر فيشكر ؛ وقد كان من جرائه ان حاز خصومهم اغلبية ضئيلة لفائدة اعتماد الالفي فرانك حيث كان ١٧ ضد ١٦ الامر الذى يحمل في طيه اهمية كبيرة لا تخفى على بصير .

ذلك ان عمدة الخصوم في دعواهم هي اقتطاع قطعة من المقبرة لفائدة المصلحة العامة (وهى في نظرهم مد الطريق منها الى المقبرة الاروبية رغم وجود طريق اخر اخصر واقل تكاليف) ولكن ذابت هذه المصلحة العامة ازاء جانب كبير من اعضاء المجلس البلدى هم ١٦ ضد ١٧ ولو كانت المصلحة عامة حقيقة لكان بجانبها نحو ٤٠ من ٤٤ او ما يشاكل ذلك ؛ والحقيقة لا مصلحة عامة هنالك اصلا . وانما هناك مصلحة خاصة فقط لفائدة شرذمة قليلة من الانتفاعيين من سكان (الفوبور)

فهل تكفى هذه النتيجة دعاة المصلحة العامة فيثوبوا الى صوابهم ؛ ام لا يزالون يصرون مكابرة وعنادا على ما يرضى منتخبيهم (معزة ولو طارت)

وعلى كل حال فانا نسجل موقف انصار الحق والعدالة بمداد الشكر والثناء .

عن كونها فتنة ، والصبر على فتنة الناس اهون من التعرض لعذاب الله المشار اليه في قوله تعالى : ومن الناس من يقول آمنا بالله (فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله)

كما اننا اذا نظرنا الى سنة التاريخ في مرآة القرآن وجدنا ان امة بني اسرائيل يوم كانت في انكى واشد نكباتها لم يجعل الله نجاتها في الاندماج في امة لا تدين بكتابها السماوي بل فتح الله باب النجدة في وجهها بسبب صبرها وتمسكها بما عندها من الآيات كما افاده قوله تعالى : ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل ، وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون . وينظر اليه قوله تعالى في سورة الاعراف : وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا . والكلمة الحسنى هنا هو الوعد الذي وعدوا به في قوله : ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة . والتجنيس ليس من الصبر ولا هو مقتضى اليقين بآيات الله ذينك الوصفين الذين مدح الله بهما بني اسرائيل في آية السجدة المذكورة آنفا .

كما ان نبي الله موسى عليه السلام عند ماشكا اليه قومه ما كانوا فيه من سوء الحال لم يرشدهم الى الاندماج في الاقباط والنزول على احكامهم يرشدك الى ذلك قوله تعالى : قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا . غاية ما اجابهم به ان قال : وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

فيتحصل من هذه الجولة ان دعاة التجنيس اينما توجهوا واينما حلوا وارتحلوا وجدوا الآيات المحكمة سادة لكل سبيل في وجوههم اللهم لا سبيل الاختيار بين احد الشقين واحدى الشيعتين حتى لايبقى للناس حجة على الله .

ايها الجزائري هذه اصول كتابك المنزل وها طريق التجنيس قد عرفته يمض من منوا بسلوكه و لايدل على الطريق الا من سلكه فاختر لنفسك ما يحلو .

اما صاحب هذه السطور فقد اوى راسه تحت طي جناح الصبر واختار الثبات على طريق امة اعدتهم العناية الالهية ليكونوا شهداء على الناس لا ليندمجوا في كل مظهر قوة تظاهر به الزمان على ان الامة الفرنسوية التي تولت امر البلاد اخذت على نفسها احترام دين سكان الوطن بل حتى عوائده ، فالطريق السوي الذى ننشده ولا نزال ندعو اليه سرا و جهرا هو اقامة ميزان العدل من الحكومة بين سائر العناصر بالقسط مع العدل في توزيع الواجبات والحقوق و مراعاة الكرامة البشرية في شخصية سكان الوطن .

و من جهة اخرى لاننس ان الاسلام من حيث هو عقد بين العبد و ربه بنص قوله تعالى : « واذكروا نعمة الله عليكم و ميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا » واذا كان عهدا و ميثاقا فما عذر من تطوع له نفسه الخروج عن بعض شروط هذا الميثاق باختياره من غير ان يدفعه الى ذلك دافع اكراه ونعني بالاكراه الاكراه الشرعي الذى يسمى في عرف القرآن اكراها لا ما ينتحله كل احد ؛ هذا ومن نكث فانماينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنوتيه اجرا عظيما .

ابو العباس احمد بن الهاشمي

احد اعضاء جمعية العلماء الجزائريين

حول قانون اربعين ساعة للاسبوع

ان كان مناسبا للبعض فانه مضر بالكثير

لم يكن من شأننا ان نخوض في هذه المسألة وامثالها التي لا تخصنا اولا اننا احسسنا في هذه الاونة بمساسها الشديد لطبقة كبيرة من العاملين قبل رؤسائهم من اصحاب الاعمال اذا طبق هذا القانون عليهم ، لان نظام الاعمال يختل به ، عوض ان يزداد انتظاما واستحكاما ، ومن يشملهم هذا القانون من العمال يودي بكثير منهم الى هوة العطلة والبطالة والانحدار عوض الرأفة بهم والتخفيف عنهم من وطأة البؤس والشقاء .

مما لا يخفى انه يوجد من بين الأجراء والعمال في القطر الجزائري اجراء مرتبطون باصحاب الاعمال ارتباط الابن بابيه ولاخ باخيه ، والقصير بوليه ؛ تجمعه واياه رابطة العمل ، كما يجمع اولئك وهؤلاء رباط القرابة المتين ، يهم صاحب العمل من امور عامله كل ما يهم سيد العائلة من امورها الخاصة من اكل وشرب وسكنى ولباس ورعاية وتثقيف وما الى ذلك ، وجل ذلك على حساب صاحب العمل يدخل العامل تحت رعاية صاحب العمل منذ صغره باذن من وليه الحقيقي وكلاهما يعلم علم اليقين ما هو هذا النظام الذى يسير عليه صاحب العمل على ان يقوم العامل بعمله الخاص المحدود في مقابل اجر محدود يحده له مشاهرة او مسانهة .

ذلك يقوم بعمله كما هو مطالب منه كفرد من العائلة وهذا يقوم بواجبه كما هو المطلوب كسيد تلك العائلة من تدبير امور عامله كما ذكرنا .

واذا تمت للعامل مدة عمله كما تقتضيه الضرورة والمصلحة تناول اجرة بالتمام بعد طرح ما عليه من الصاريف اللازمة . وهناك عرف جرى به العمل بين العمال واصحاب الاعمال فيما يحسب على العامل وما لا يحسب عليه ولا محل لذكره هنا .

ولا يذهب الظن باحد ان العامل لا ياخذ من اجره الا عند ارادة الخروج من معلمه بل منذ يبدأ في العمل يبدأ في اخذ ما يلزمه من ضرورياته وضروريات عياله على الحساب بدون ان يكون هناك تغابن في حق لان الاسلام الذى اوجب الوفاء واداء الامانة يجعل كلا من المتعاملين على ثقة تامة من امرها .

وحيث ان عقدة الاجرة بين العامل وصاحب العمل كانت مبنية لا على اليوم والساعة ولكنها مبنية على الشهر والسنة فيترتب على هذه حتما ان يحسب على صاحب العمل اجر عامله في جميع الوقت الداخل في مدة العمل سواء اشتغل فيه العامل ام لم يشتغل في مقابل الساعات التي قام فيها بعمل خارج الساعات المحددة في قانون الشغل العام .

ومن هذا امكن للعامل ان يطمئن في معاشه ولا يخاف عطلة ولا بطالة وحملها انما يثقل كاهل صاحب العمل . وفي ذلك فوائد مزدوجة تعود على الطرفين كما اشرنا اليه ، اهمها وهي الركن الاساسي لمستقبل العامل ضرب سياج عليه دون البطالة وما يترتب عليها من تدهور اخلاقه وفساد سيرته وسقوطه في هوة لاقرار لها ؛ ويوجد هذا النوع من العمال عند تجار بني ميزاب والجرابة والقبائل وغيرهم ممن يتغربون عن اوطانهم لاكتساب الرزق .

وتطبيق قانون ٤٠ ساعة للاسبوع على هذه الطبقة من العمال الذين هم العنصر الوحيد في تحريك دولاب التجارة بالقطر الجزائري ليس معناه الا اخذ معول لهدم هذا الركن العظيم من القطر الجزائري وفتح باب العطلة والبطالة امام هذا العنصر العامل على مصراعيه ، وهذا مما لا يراه عاقل فضلا عن يسوس عقول الملايين من الشعب

ذلك لان صاحب العمل في النظام الاول هو الذي يتحمل اثقال البطالة ، وعلى النظام الجديد تنحط اثقال البطالة كلها على كاهل العامل المسكين لان لصاحب العمل الحق في نظر النظام الجديد ان يستخدم عامله مادام الشغل ، ويطلق سراحه اذا لم يكن الشغل ، فيذهب كثير من وقته سدى لذرع الطرقات سيما في اوقات الازمة الاقتصادية كهذه ، فياكل العامل في هذه المدة ما اكتسبه في وقت العمل ، وهكذا دواليك ؛ تمضى عليه مدة مديدة بين العمل والبطالة ثم يذهب خاوي الوفاض الى اهله وعائلته التي تترقبه كما يترقب الظمآن الماء هذا زيادة عما يتسرب الى العامل وقت عطالته من فساد اخلاقه و ديانته التي هي كل ما يملك الانسان ولا تسأل عما ينشأ عن هذا من زوال الثقة بالعامل من نفس صاحب العمل فقد كان لوثوقه به يترك بين يديه صندوق ماله ، ومفتاح خزائنه ؛ وقد يسافر فيتركه مكانه مديرا لدولاب حركته ، و يرشحه و يرقيه اما ليجعله شريكه ، او لينزله منزلته في دكانه فيصبح صاحب العمل وراس عائلة من العمال وهكذا

اما ان اصبح العامل وقد زالت من نفس (معلمه) ثقته به فانه يتضعضع مركزه في نظره ولايثق به في الاخذ والعطاء الا نادرا وفي حراسة تامة لانضرب الا على عدو سارق في حرز فيختل بذلك نظام الاعمال التجارية ، ويتهدم مستقبل العامل بما لا امل لانعاشه بعده

وامامنا مثال بارز هو شاهد عدل لما نقول الا وهو طبقة العمال من ابناء الامة الميزابية في المعامل الكبرى بمرسى الجزائر وعنابة وغيرها فهؤلاء المساكين قد اصبحوا في حالة تعيسة من البؤس والشقاء يرثي لها وهم يندمون من انفلاتهم من قيود (الحانوت) حيث لا ينفعهم الندم

و بالموازنة بين حالتهم وحالة زملائهم السابقين وبالنظر بين حالة عائلة الاولين وحالة عائلة الاخرين يتضح الفرق العظيم بين الفريقين لكل منصف ؛ ولولا ان المقام لا يسمح لنا ان نتبسط اكثر من هذا لاتينا بتفاصيل مهمة في هذا الباب

واذا كان اساس النظام الجديد هو التخفيف من وطأة البؤس والشقاء والاقلال من البطالة عن العامل فان هذا النظام الجديد بالنسبة للطبقة المذكورة من العمال هو مبعث البؤس والشقاء ومنشأ الفساد والفوضى في الحركة التجارية بالقطر الجزائري يجب على اولى الامر ان يتقوا اخطارها .

و يجب ان يعتمدوا في هذا الباب نظام الاسلام ، وان يرجعوا في هذا المشكل الى عرف « الصنعة » الكفيل بمصلحة العامل وصاحب العمل معا (لاضرر ولاضرار)

جمعية التربية والتعليم

تحتفل بالمولد الشريف

ان من بواعث الشعور وتشحيذ العزائم التى تهز اعراف العاطفة الانسانية نحو مباهج الحياة الحقة المجتمعات العلمية التى يحضرها الحاضرون من بين ساعاتها عطفا واخاء ، ومودة وصفاء ، وروحا جديدة تبعث في نفوسهم شعورا حيا وتعيد الى مشاعرهم ما اماته الدهر من ذلك الماضى المجيد النائم بين عصور الجهل السوداء ، وغرر الايام البيض ، وقد ظهر اليوم في ثوبه الجديد يحيلي الى نفوسهم عزاء لما مضى وبشرى للمستقبل فتتفاوح الآراء وتحتك الافكار فاذا الماضي المتجهم في وجه الحياة يذوب تحت مباني الحاضر ، واذا الصبح منبلج وضاء والناس في طريقهم الى المستقبل يتقدمهم العلم تحت عاصف من الشعور الحي ، والوجدان الصادق ، والعزائم الفذة حتى اذا اشرفوا على رياض المستقبل واشتموا رياحينه ، نظروا للماضي بعين الازدراء واستقلوا قائلين : « لا عدت ايها الماضي النحس الذى اسودت ايامه كلياليه ولا عادت ايامك ، مت فقد طمرناك في اخاديد الايام السوداء التعسة ، فلا مرحبا بك ولا اهلا » ثم توجهوا للمستقبل بصدور رحبة ملؤها الغبطة والسرور وراحوا يتنسمون الحياة بقلوب متطامنة وادعة ...

هذا قليل من كثير ، ونبذة من ذلك الشعور الفياض الذى تثير امواجه الاحتفالات العلمية الروحية التى ينبعث نورها الى اعماق القلوب فيهز المشاعر ، ويصرف الانظار الى المستقبل الزاهر فاذا الناس يسبحون في عالم اخر لم يالفوا النظر اليها ؛ فاذا المنظر بديع واذا الحاضر ينعكس في مرآة المستقبل ، فتتكشف الاشياء وبتجلى كل شيء فتهتز النفوس لمشهده — وقد ابهرها نوره — وتود انها تعود الى دور الطفولة والصبا لعلها ترتع في رياض المستقبل الجميل المتجلي على حواشي الحاضر ؟

ولئن اردت الكلام على هذه المجتمعات العلمية واثرها في النفوس لما استطعت استقصاءها ولو حاولت بحثا لما كفاني البحر مدادا ، ولجمد القلم بين انامل المهزيلة الماحلة التى لا تقوى على مسايرة اليراع وحسن بواعث الشعور المتفرج في جوانب الحياة والذى يملا الارجاء نورا ، بيد انى رجل لا املك من مواد الكلم الا هذا القلم الماحل فلا سبيل اذا الى حصر الاشياء وعرض ماهياتها ما دمت لا املك الا هذا السن القائم بنصاب وتلك الانامل الماحلة الراعشة .. ؟

غير ان المثل القائل — قد ترك لنا ما يشحذ عزائمنا ويحي ما امات الياس في قلوبنا من آمال ويعيد لنا تلك الآمال العذبة التى كنا نتغنى بها وقد اماتها الياس بعد ما كنا نتوخى بلوغها — « مالايدرك كله لايترك جله » نعم لا يترك جله . فانتفضت نفسي على هذه النغمة العذبة ، فاذا القلم بيدى ، واذا انا اكتب معتذرا للكتاب ومبشرا للامة الجزائرية الكريمة راجيا ان تخطو خطوات شاسعة خلف العلم الذى ينير لها السبيل ويكفل سعادة المستقبل الذى كلنا يترجاه ويحفظ مركزها الاجتماعى بين الامم .

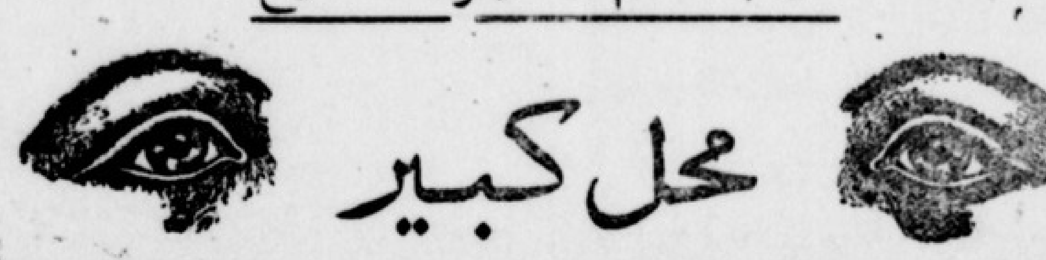
جاء المولد و هزت اعراف الذكرى النبوية قلوب المسلمين فارتاع العالم لهزته وانتفضت النفوس كما انتفضت القلوب وراح الكل فرحا مستبشرا بمولد سيد الخلق ومنقذ البشرية وتقدمت « جمعية التربية والتعليم » بازاهر ابنائها الامة الى الامة فاحتفلت — كعادتها في كل عيد — لا حياء ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم به « كلية الشعب » فوزعت رقاع الدعوة وعينت موعد الاحتفال يوم الاثنين لثمان عشر يوما مضت من ربيع الاول وحدد الوقت على الساعة الثامنة ونصف ليلا وما ازفت الساعة الثامنة ونصف من ذلك اليوم حتى ازدلف الناس من كل حدب ينسلون فاكتضت القاعة — على سعة رحابها — بالوافدين وطفق الناس ينظرون الى الستائر التى اكتست المرسح وما عساه ان يفاجئهم من ورائها .

وقد احسن القوم الظن فارتفعت الستائر وواجهنا لوح مرتفع على قامة الواقف وقد وشح صدره باحرف ذهبية متوردة يلوح وميض السناء والسنى ، من بين اسطرها فاذا القلوب ترقص لمشهده وقد ابهرها سناؤه واذ العقول والمشاعر تسبح في برزخ الحاضر المتصلة اطرافه بالماضى المتجهم في وجه الحياة ، والمستقبل الذى اخذ يهدهد قلوبهم بتلك الازاهر القائمة تحت الستائر والتى ستبدو للعيان رائعة لواء العلم بيد الطفولة متقدرة لتلك الجموع بآمال قد لا تسعها قلوبهم التى صوحها الجهل وقرض جناحيها الجمود والبخل . حتى اذا رأت اولئك الابناء هبت للحياة من جديد وصفقت على نغمات الحاضر الذى سيرفعها الى ذلك المستقبل الجميل . تلك الاحرف هي :

انت يا يوم محمد
في جبين الدهر تاجا
جئت بالنور المجدد
فكسى الكون ابتهاجا

و بعده انحسرت الستائر فاذا الاستاذ عبد العلى الاخضرى احد اساتذة المدرسة يخطب الناس فصال و جال في ضروب البلاغة والبيان فتكلم على العلم وفوائده وآثاره ، وعلى الاسلام ومحاسنه ، وعرج على الكلام في المولد النبوي واحتفالنا به واستتلي قائلا ايها السادة ما هذه القلوب المرفرفة والشعور الفياض ، ثم عرض حالة الجمعية واعمالها وقال : ان جدرانها لتضم اربعمائة تلميذ وتلميذة وتخلص بقوله : لا اراني في حاجة الى بيان التعليم ومنفعته ، وختم اعتذاره عن الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية حيث كان غائبا في مصلحة عامة ثم اسدلت الستائر تحت عاصف من التصفيق وهنا ظهر على المرسح صالح الجرعي تلميذ المدرسة فجود آيات من الذكر الحكيم فاعطى القرآن حقه وطفق يرتل القرآن ترتيلا فاخذ القلوب والمشاعر وهتف كل الناس للجمعية واساتذتها وبعده تقدم التلامذة وانشدوا يارب يانعم اللطيف ؛ ووقعت محادثة بين صالح الجموعي ، واسماعيل بوشطيب ثم خطب بوكعباش الصالح ؛ واحمد الجرعي فتكلما على حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاء دور المقلد والمصلح فوقع الجدل فيه بين منصوري محمد واعلي ونتيوي بوجمعة ، وختمت بنشيد . طلع البدر علينا ، ثم ظهر على المنصة مخفوف حسن فخطب خطابا بليغا عرض حالتنا الاجتماعية امام العصر الحاضر وختمه بقصيدة رائعة حازت اعجاب الجميع واسدل الستار تحت عاصف من التصفيق ثم انبرى للحاضرين التلامذة : صفصف الزواوي ؛ بوشكاره عمار ، المولود بن زيدان ؛ علاوة بن عيسى ، بابيوا عبد الجيد ، خلف الله احمد ، محمد الطاهر بن حماه ، فمثلوا محاورة التلميذ الجاهل بلغته فكشفوا النقاب عن الحقائق الخالدة التي يريد اولئك الدخلاء





IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim